

تقديم

يغطي مجال الإدارة المدرسية باهتمام متزايد من جميع العاملين في ميدان التربية والتعليم، لأن المدرسة هي الميدان الفعلي الذي تتضافر فيه جهود كل المهتمين بشئون التربية والتعليم، وإذا كانت المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية على هذه الدرجة من الأهمية، فإن الطريقة التي تدار بها وأساليب العمل المتبعة فيها تمثل محور الارتكاز لنجاح المدرسة في القيام بأداء رسالتها على الوجه المنشود.

ويعد وجود إدارة مدرسية علمية حديثة، من المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعليتها وكفاءتها في ضوء التحديات والمتطلبات التي تواجه تطوير التعليم وتحديثه.

ونظرا لأهمية المدرسة الثانوية العامة في إكساب التلاميذ المفاهيم العلمية والاجتماعية، والاقتصادية اللازمة لتحقيق توافقهم مع المجتمع، تهتم الدولة بالتعليم في هذه المرحلة حيث تعمل على رصد كافة إمكاناتها الممكنة للاستثمار في التعليم، باعتبار أن ما تمتلكه مصر من البشر هو أغلى ما لديها من ثروات على الإطلاق.

وتستمد إدارة المدرسة الثانوية العامة أهميتها من أهمية المرحلة ذاتها، إذ تتبوأ مكانة خاصة في نظام التعليم المصري، حيث تأتي على قمة النظام التعليمي العام قبل الجامعي، وتتجه إليها آمال الغالبية العظمى من التلاميذ، وأولياء أمورهم وأسرههم، لما تهيئه من فرص الترقى الاجتماعي التي تؤهلهم للالتحاق بالتعليم الجامعي والعالي، طمعا في الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع.

ولما كانت عملية تطوير الإدارة المدرسية تعتمد على الأساليب الإدارية كمدخل لتطويرها، فإن هذا الكتاب يتناول أسلوب إدارة الجودة الشاملة؛ الذي يؤكد على أهمية وجود التعاون بين المديرين والموظفين في العمل للوصول إلى أفضل النتائج في أقصر وقت، وباستخدام هذا الأسلوب يمكن للمدارس أن تحدث تغييرات أساسية في أداء وتصرفات الأفراد، للقيام بوظائفهم على أفضل صورة ممكنة.

ومرد استخدام أسلوب إدارة الجودة الشاملة هو حدوث أخطاء واضحة في الأساليب الإدارية القائمة، وفي إحداث التغيير وعمليات التطوير التي ترجع إلى العمل فوق طاقة الأفراد وإمكاناتهم، وبالتالي فإن المدارس الثانوية العامة ذات الإمكانيات والموارد

المتواضعة والأفراد والأقل خبرة يطلب منهم البدء بجهود التحسين من موقف ضعفها أو أوضاعها المتدنية.

فيجب التصدى للمشكلات بحلول واضحة، فتستطيع المدارس الثانوية العامة المعقدة في تنظيمها، ذات الوفرة في مواردها، والخبرات العالية في أفرادها أن تواجه تحديات التحسين والتطوير، لذلك فإن أسلوب إدارة الجودة الشاملة يعد مدخلا من مداخل التغيير والتطوير لإدارة المدرسة الثانوية العامة.

من ثم يجمع هذا الكتاب ليلقى الضوء على بعض وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة من حيث: ماهية الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة في مصر، الوقوف على الجهاز الإداري والتنظيمي والإشرافي للمدرسة الثانوية العامة في مصر، التنظيم المدرسي بالمدرسة الثانوية العامة، التوجيه التربوي بالمدرسة الثانوية العامة، الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة، إدارة الجودة الشاملة كأسلوب من أساليب تطوير بعض وظائف المدرسة الثانوية العامة، تصور ومقترح لتطوير بعض وظائف إدارة المدرسة الثانوية العامة في ضوء أسلوب إدارة الجودة الشاملة.

لذا يتناول الفصل الأول: الإدارة المدرسية: مفهومها وأهدافها، وتطويرها، الاتجاهات الحديثة فيها، سمات الإدارة المدرسية الناجحة؛ ثم يتناول الفصل الثاني: إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر؛ ثم يتناول الفصل الثالث: الجهاز الإداري والتنظيمي والإشرافي للمدرسة الثانوية العامة في مصر؛ ثم يتناول الفصل الرابع: التنظيم المدرسي بالمدرسة الثانوية العامة، ثم يتناول الفصل الخامس: التوجيه التربوي بالمدرسة الثانوية العامة؛ ثم يتناول الفصل السادس: الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة؛ ثم يتناول الفصل السابع: إدارة الجودة الشاملة؛ ثم يتناول الفصل الثامن: إدارة الجودة الشاملة في المدرسة الثانوية العامة؛ ثم يتناول الفصل التاسع: تصور مقترح لتطوير بعض وظائف إدارة المدرسة الثانوية العامة في ضوء أسلوب إدارة الجودة الشاملة.

وبعد، يأمل المؤلف أن يجد القارئ في محتوى هذا الكتاب، وفيما تحويه فصوله ما يرتبط بالإدارة المدرسية، ما يمثل إضافة في الميدان التربوي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلف